**المحاضرة الأولى(الجزء الأول): مفهوم العلاقات العامة والمفاهيم المشابهة**

الجزء الأول: مفهوم العلاقات العامة

تمهيد:

إن العلاقات العامة علم وفن قائم بذاته له أساسياته وقواعده، وذا علاقة مهمة مع عديد التخصصات والمجالات ما جعل في المقابل تعدد واختلاف في تعريف لهذا المصطلح من قبل عديد الباحثين، فكل تعريف يعكس مفاهيم وأفكار وتوجهات باحثيه فقد تكون وفقا للهدف أو التخصص...إلخ، إضافة إلى أن تعدد المفاهيم قد يحال إلى تداخل وتشابه مصطلح العلاقات العامة مع مفاهيم ومصطلحات أخرى مشابهة مثل الإعلان الدعاية والعلوم الإنسانية ...إلخ، وعليه سنحاول في هذه المحاضرة التطرق إلى جملة من التعاريف الخاصة بالعلاقات العامة من الناحية اللغوية والاصطلاحية ثم نتطرق إلى ذكر المفاهيم المشابهة وتعريفاتها وتوضيح أهم نقاط التشابه والاختلاف بينها وبين مفهوم العلاقات العامة   
**أولا: مفهوم العلاقات العامة:**

* **لغة:** العلاقات العامة مفهوم مركب من كلمتين: العلاقات – العامة حسب ما جاء في المنجد الأبجدي1 فإن: "العلاقات" هي مصدر جمعه علائق وتعني حصيلة الصلات والروابط والاتصالات التي تتم بين هيئة أو مؤسسة ما والجماهير التي تتعامل معها، يقابل كلمة العلاقات العامة في اللغة الانجليزية، RELATIONS أما "العامة" : حسب ما جاء في نفس المنجد هي مؤنث مذكره عام وجمعه عوام، والعامة في خلاف الخاصة وتعني مجموعة الجماهير المختلفة التي ترتبط مصالحها ونشاطاتها بالبيئة أو المؤسسة2، ويقابل كلمة العامة في اللغة الانجليزية"PUPLICومما سبق نستخلص أن العلاقات العامة تمثل الروابط والتفاعلات والاتصالات القائمة بين المؤسسة أو الهيئة وجمهورها الداخلي والخارجي
* **اصطلاحا:** سنحاول عرض أهم التعاريف للعلاقات العامة في إطار الاكتفاء بتعريف نموذجي من خلال المعاجم والقواميس الإعلامية، والموسوعة الإعلامية، وعرض تعاريف بعض الباحثين الأجانب، وعرض نموذج عن تعاريف بعض الجمعيات والمعاهد الدولية ودوائر المعرفة
* **تعريف المعجم الإعلامي:** يعرف العلاقات العامة على أنها نشاط ذو بعد إداري تنظيمي، يراد به من  
  خلال نقل الأفكار والمشاعر وتكوين الانطباعات الحسنة تجاه مجموعة أو جماعة أو تنظيم أو شركة3.
* **نموذج عن تعريف بعض الباحثين الأجانب:** **تعريف إيفي لي**:" تتصل العلاقات العامة بالنشر للمعلومات الصحفية عن المؤسسة للجمهور، وذلك لكسب وده وتستخدم في ذلك نشر الأخبار والصور وإذاعة البيانات والتعليقات، تنسيق المعارض والندوات، وتستخدم أساليب الدعاية عندما تقوم بالتأثير الانفعالي على الجماهير، كما تلجأ إلى الإعلان بوسائله المختلفة، كما تنطوي أنشطة العلاقات العامة على بعض النواحي التعليمية والتثقيفية لجماهير المؤسسة الداخلية والخارجية4".

**تعريف إدوارد بيرنيز**:"العلاقات العامة هي نشاط يحتوي على ثلاث شعب، أولها إعلام الجمهور،  
ثانيهما إغرائه لتعديل اتجاهه وتصرفاته ، وثالثهما بذل الجهود للتوفيق بين اتجاهات وتصرفات منظمة أو مؤسسة ما وجهود المتعاملين معها وربط اتجاهات وتصرفات هؤلاء العملاء بهذه المنظمة أو المؤسسة5.

* **نموذج عن تعاريف بعض الجمعيات والمعاهد الدولية ودوائر المعرفة:**  
  **تعريف جمعية العلاقات الفرنسية:"** العلاقات العامة هي طريقة للسلوك وأسلوب للإعلام " ، والاتصال  
  يهدف لإقامة علاقات مفعمة بالثقة والمحافظة عليها، تقوم هذه العلاقات العامة على المعرفة والفهم  
  المتبادلين بين المنشأة ذات الشخصية الاعتبارية التي تمارس وظائف وأنشطة، وبين الجماهير الداخلية  
  والخارجية التي تتأثر بتلك الأنشطة والخدمات**6،** يشير هذا التعريف إلى أن العلاقات العامة هي أسلوب من أساليب الإعلام والاتصال تستخدمها المؤسسة لتحقق الانسجام والتواصل بينها وبين الجمهور الداخلي والخارجي، هذا التواصل والانسجام يكون أساسه الثقة والفهم المتبادلين
* **تعريف معهد العلاقات العامة البريطاني:** "العلاقات العامة هي الجهود الإدارية المخططة والمستمرة التي تهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين المنشأة وجمهورها7.
* **تعريف الجمعية الدولية للعلاقات العامة:** "هي وظيفة إدارية دائمة ومنظمة تحاول المؤسسة العامة أو  
  الخاصة عن طريقها أن تتحقق مع من تتعامل، أو مع من يمكن أن تتعامل معهم8، وذلك لكسب تفاهم وتعاطف وتأييد الجماهير، والحفاظ على استمرار هذا التفاهم والتعاطف وتأييد الجماهير التي تهمها والحفاظ على استمراره من خلال قياس الرأي لضمان توافقه قدر الإمكان مع سياساتها أو أنشطتها ولتحقيق التعاون والأداء الفعال للمصالح المشتركة باستخدام إعلام شامل ومخطط9.

وعليه يمكننا القول بأن العلاقات العامة تمثل حلقة اتصالية تواصلية بين موظفي المؤسسة وبين الموظفين والجمهور سواء أشخاص أو مؤسسات بموردين وموزعين ومستثمرين...إلخ، لديها مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها تختلف وفقا لطبيعة المؤسسة واستراتيجياتها وهي تستخدم مختلف الوسائل الاتصالية في عملها.